

فتح الأندلس

رسوم
إبراهيم سمرة

بقلم
عبد الحميد عبد المقصود



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

الفتح والفتح والفتح

الطبعة الأولى: ١٩٨٥ م

كَانَ الْفَتْحُ الْعَرَبِيُّ الْمُبَارَكُ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ فَاتِحَةً خَيْرَ أَوْثَانٍ ؛ فَقَدْ
مَهَّدَ هَذَا الْفَتْحُ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجَيْشِ الْعَرَبِيِّ الزَّاحِفَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ
الْعَرَبِيِّ ، وَالْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ غَرْبِ الْقَارَةِ الْأَوْرُوبِيَّةِ ؛ فَشَهِدَتْ بِلَادُ الْأَنْدَلُسِ
كَثِيرًا مِنَ الْمَعَارِكِ وَالْحَمَلَاتِ الَّتِي قَادَهَا نَفَرٌ مِنْ خَيْرِ قَادَةِ الْإِسْلَامِ
الْعُظَمَاءِ ..

مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ الْقَائِدُ الْعَرَبِيُّ الْمُسْلِمُ (مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ) حَاكِمُ
مَدِينَةِ الْقَبْرُوجَانِ ، عَاصِمَةِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ ..
وَالْفَارِسُ الْمُسْلِمُ الشَّجَاعُ (طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ) الَّذِي تَوَلَّى حُكْمَ مَدِينَةِ
(طَنْجَة) الْمَغْرِبِيَّةِ بَعْدَ فَتْحِهَا عَلَى يَدِ قَائِدِهِ (مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ) وَإِسْلَامِ
أَهْلِهَا مِنَ الْبَرْبَرِ ..

وَكَانَ (طَارِقُ) بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ قَائِدًا مِنْ أَبْرَعَ قُوَادِ (مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ) .





و كَانَتْ مَدِينَةُ (سَبْتَة) التَّابِعَةُ لِحُكْمِ إِمْبِرَاطُورِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مُجَاوِرَةً
لِمَدِينَةِ (طَنْجَة) الْمَغْرِبِيَّةِ . . وَكَانَتْ مَدِينَةُ (سَبْتَة) هِيَ الَّتِي تَقْصِلُ
بِلَادَ الْمَغْرِبِ عَنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ . . وَكَانَ يُحْكَمُ (سَبْتَة) حَاكِمٌ تَابِعٌ
لِإِمْبِرَاطُورِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ هُوَ (يُولْيَان) . . لَكِنْ (يُولْيَان) كَانَ يُدِي
طَاعَتَهُ وَوَلَاةَهُ لِ (الذَّرِيق) حَاكِمِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ نَظَرًا لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، بَدَلًا
مِنْ طَاعَتِهِ وَوَلَايَتِهِ لِإِمْبِرَاطُورِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ التَّابِعِ لَهُ . .





وَيَتَلَمُّ الْقَائِدُ (طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ) بِفِطْنَتِهِ وَذُكَايَاهُ أَنَّ جَارَهُ (يُولَيَانَ) حَاكِمَ
مَدِينَةٍ (سَبْتَةَ) بِرَغْمِ تَطَاهُرِهِ بِإِدَاءِ الطَّاعَةِ وَالْوَلَاءِ لِلْمَلِكِ (لَذَرِيقِ) فَإِنَّهُ
يَكُنْ لَهُ حَقْدًا دَفِينًا ، وَيَنْتَظِرُ بِفَارِغِ الصَّبْرِ قُدُومَ الْيَوْمِ الَّذِي سَيَنَارُ فِيهِ مِنْ
الْمَلِكِ (لَذَرِيقِ) حَاكِمِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ..

وَيَرْجِعُ سَبَبُ الْحَقْدِ الَّذِي يَكُنُهُ (يُولَيَانُ) لـ (لَذَرِيقِ) إِلَى أَنَّ (يُولَيَانَ) قَدْ
أَرْسَلَ ابْنَتَهُ الْجَمِيلَةَ (فَلُورَنْدَا) لِتَطْلُبَ الْعِلْمَ فِي بِلَاطِ (لَذَرِيقِ) فَأَعْجَبَ بِهَا
وَاعْتَدَى عَلَيْهَا ..

وَيَنْتَهِي (طَارِقُ) فُرْصَةَ الْخِلَافِ بَيْنَ (يُولَيَانَ) وَ (لَذَرِيقِ) فَيُسَارِعُ بِعَقْدِ
صُلْحٍ مَعَ جَارِهِ (يُولَيَانَ) .. ثُمَّ يُوَلِّدُ عِلَاقَتَهُ بِهِ ، فَيُصْصِحُّهَا صَدِيقَيْنِ
خَمِيمَيْنِ ..





وَبَعْلَمَ (يُولِيَان) مِنْ طَارِقِ أَنَّ الْعَرَبَ يَرْعَبُونَ فِي مَدُنِهِمْ دَخَلَ أَوْرُشَا ،
لِنَشْرِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ هُنَاكَ ، فَبَيَّنْتَهُمَا (يُولِيَان) فُرْصَةً لِلتَّلِيلِ مِنْ عَدُوِّهِ
(لَذَيْنِ) حَاكِمِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ..

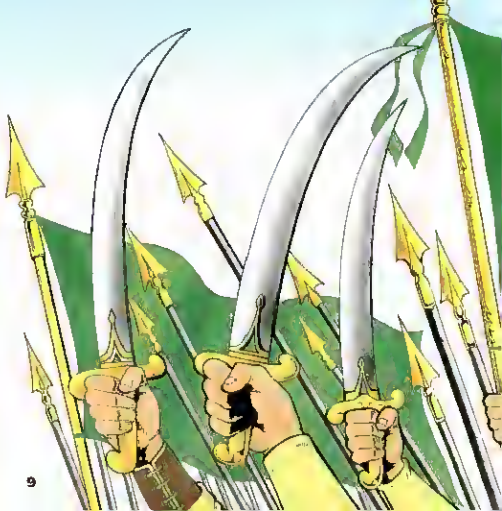
وَعِنْدَمَا بَعْدُ (يُولِيَان) اسْتَجَابَتْهُ مِنْ (طَارِقِ) لِمَدِّ الْفَتْحِ إِلَى بِلَادِ
الْأَنْدَلُسِ ، يَغْرَضُ عَلَى (طَارِقِ) مُسَاعَدَتَهُ فِي الْفَتْحِ ، بِأَنْ يَمُدَّهُ بِالسُّفُنِ
الْأَزْمَةِ لِعُبُورِ الْبَحْرِ ، وَتَقْبَلِ الْجُنُودَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى شَوَاطِئِ الْأَنْدَلُسِ ..

يَفْرَحُ (طَارِقِ) بِهَذَا الْعَرْضِ مِنْ جَانِبِ (يُولِيَان) فَرَحًا عَظِيمًا ، وَبَدَأَتْ
إِلَى قَائِدِهِ (مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ) طَالِبًا مِنْهُ الْإِذْنَ بِفَتْحِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ فَيَأْذُنُ
لَهُ (مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ) وَيَرْوَدُهُ بِجَيْشٍ قَوَامُهُ سَبْعَةُ أَلْفٍ ..

مِنْ الْجُنُودِ الْمُسْلِمِينَ ، شَمَعَتْهُمْ مِنَ الْبَرْتَرِ الَّذِينَ
دَخَلُوا الْإِسْلَامَ بَعْدَ الْفَتْحِ الْعَرَبِيِّ
لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ .



يودّع القائد (موسى بن نصير) جنود الإسلام المُتجهين إلى
 شواطئ الأندلس بقيادة (طارق بن زياد) ..
 ويغبر (طارق) مع جنوده من بلاد المغرب إلى الجبل الذي
 يُعرف حتى اليوم باسم (جبل طارق) وبذلك يضع العرب
 أقدامهم لأول مرة في بلاد الأندلس ..



وَيُصَدِّرُ (طَارِقُ) أَوَامِرَهُ إِلَى قَوَادِ جَيْشِهِ بِأَحْرَاقِ جَمِيعِ السُّفُنِ وَالْمَرَاكِبِ
الَّتِي غَبِرُوا فِيهَا ، حَتَّى لَا يُفَكِّرَ أَحَدٌ مِنْ جُنُودِهِ فِي الْفِرَارِ أَوْ الشَّرَاجِعِ أَوْ
الْإِسْحَابِ مِنْ مَبْدَأِ الْقِتَالِ ، فَيَقْبَلُونَ عَلَى قِتَالِ غَدُوِّهِمْ ، وَلَيْسَ أَمَانَتُهُمْ سِوَى
الْإِسْتِئْثَالِ فِي الْقِتَالِ لِتَحْقِيقِ النَّصْرِ ، أَوْ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ نَشْرِ دِينِ اللَّهِ
وَرَفْعِ رَايَةِ الْإِسْلَامِ فَوْقَ رُبُوعِ أَسْبَابِنَا .

وَبَعْدَ أَنْ عَبَّ طَارِقُ جُنُودَهُ بِالْإِيمَانِ وَالْحِمَاسِ ، فَادَّهَمَ إِلَى قَرْيَةٍ
(فُرْطَايَنَةَ) فَتَصَدَّى لَهُمْ جُودُ الْأَنْدَلُسِ ، فَاشْتَبَكَ مَعَهُمْ جُنُودُ الْإِسْلَامِ ،
وَأَشَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ..





وَبَرَّغَمَ قَلَّةَ عِدَدِ جُنُودِ طَارِقٍ ، وَضَاكَةَ تَسْلِيحِهِمْ ، فَقَدْ تَمَكَّنُوا مِنْ هَزِيمَةِ
جُنُودِ الْأَنْدَلُسِ ، وَانْتَزَعُوا مِنْهُمْ غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، كَانَ أَحَمُّهَا الْخَيْلُ الَّتِي كَانَ
يَحْتَاجُ إِلَيْهَا طَارِقُ لِتُدْعِمَ جَيْشَهُ بِالْفَرَسَانِ ..

وَتَصَلَّ الْأَخْبَارُ بِسُرْعَةٍ إِلَى (لَذَرِيقِ) مَلِكِ الْأَسْبَتَانِ (وَالَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ فِي الْعَاصِمَةِ (طَلَيْطَلَةَ) يُعِدُّ الْعُدَّةَ لِلِقَاءِ جَيْشِ طَارِقِ) ، وَتَعْلَمُ بِهِزِيمَةِ
جُنُودِهِ فِي (فَرْطَاجِنَةَ) فَيَمْلَأُهُ الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ ، وَبُصْدُرُ أَوَامِرِهِ إِلَى جَيْشِهِ
الْمَكُونِ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا بِسُرْعَةٍ التَّحَرُّكَ لِمُقَابِلَةِ جُنُودِ الْإِسْلَامِ خَارِجَ
الْعَاصِمَةِ (طَلَيْطَلَةَ) ..

وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ تَصَلُّ إِمْدَادَاتُ لَجِيْشِ (طَارِقِ) مِنْ قَائِدِهِ
(مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ) اسْتِعْدَادًا لِهَذَا اللَّقَاءِ الْمُرْتَقِبِ
بَيْنَ جُنُودِ (لَذَرِيقِ) وَجُنُودِ (طَارِقِ) ..



وتترامى على البعد جموع جيش (لذريق) وهى تزحف بأعدادها
المهولة ، فذبّ الخوف والفرع فى نفوس جنود (طارق) لما رأوه من
كثرة عدوهم ، وتفوقه فى الأسلحة والعدة ..

فلما رأى (طارق) ذلك من جنوده سارع يثبّ الطمأنينة والحماس
فى قلوبهم ، فوقف فيهم خطيباً وقال كلمته الحاسمة الشهيرة :
« أيها الناس: أين المفر .. العدو أمامكم ، والبحر من خلفكم ، وليس
لكم والله إلا الصّدق والصبر » ..

وتعمل خطبة طارق عملها فى بثّ

والاستبسال فى نفوس جنود

فيستعدون للقاء عدوهم بقلوب

والرغبة فى تحقيق النصر ..

روح الحماس

الإسلام ،

يملؤها الإيمان

وَتَقَرَّأَى لَ (لَذَرِيقُ) عَلَى الْبُعْدِ طَلَانَعُ جَيْشِ الْإِسْلَامِ ، فَيُرْسِلُ رِجَالَهُ
لِلْإِسْطِطْلَاعِ وَالْتَحْشُسِ ، لِمَعْرِفَةِ حَجْمِ جَيْشِ الْإِسْلَامِ وَتَقْدِيرِ مُعْدَانِهِ
وَاسْتِعْدَادَاتِهِ لِلْقِتَالِ .. وَتَعُودُ رِجَالُ (لَذَرِيقُ) وَقَدْ هَالَهُمْ وَرَاعَهُمْ مَارَاؤُهُ مِنْ
بِسَالَةِ جُنْدِ الْإِسْلَامِ ، وَاسْتَعْدَادِهِمْ لِلْقِتَالِ ..

وَيَسْأَلُ (لَذَرِيقُ) رِجَالَهُ الَّذِينَ قَامُوا بِعَمَلِيَّةِ الْإِسْطِطْلَاعِ عَمَّا رَأَوْهُ ، فَيَقُولُ
لَهُ أَحَدُهُمْ :

'لَقَدْ جَاءَ مِنْ جُنُودِ الْإِسْلَامِ مَنْ لَا يُرِيدُ إِلَّا الْمَوْتَ ، أَوْ إِصَابَةَ مَا تَحْتَ
قَدَمَيْكَ ..

وَيَعْجَبُ (لَذَرِيقُ) مِمَّا سَمِعَهُ مِنْ جَوَاسِبِهِ وَرِجَالِ اسْطِطْلَاعِهِ ،
وَيَنْظُرُ أَنَّهُمْ يَبَالِغُونَ فِي تَقْدِيرِ مَدَى الرُّوحِ الْمُعْتَوِيَةِ الْعَالِيَةِ لِجَيْشِ
الْمُسْلِمِينَ ، وَاسْتَعْدَادِهِمْ لِلْقِتَالِ ..

وَعِنْدَ مَكَانٍ فِي (أَسْبَانِيَا) يُسَمَّى وَادِي (لَكَّة) عَلَى
شَاطِئِ بَحِيرَةِ (جَانْدَا) تَقَابِلُ الْجَيْشَانِ ،
وَاسْتَعَدَّ كُلُّ مَنِهْمَا لِلِقَاءِ الْآخَرِ ..





فَسَمَ (طَارِقُ) جُنُودَهُ عَلَى هَيْبَةٍ صَفُوفٍ مُتَرَاصَةٍ ، وَكَانَ جُنُودُ الْإِسْلَامِ
يَتَمَيَّزُونَ بِالْمَلَابِسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَمَائِمِ الْبَيْضَاءِ ..

وَقَسَمَ (لَلذَرِيقِ) جُنُودَهُ عَلَى هَيْبَةٍ (كَرَادِيْسٍ) تَتَكَوَّنُ مِنْ مِهْمَنَةٍ وَمَيْسَرَةٍ وَقَلْبٍ ..
وَكَانَ (لَلذَرِيقِ) هُوَ الَّذِي يَقُودُ قَلْبَ الْجَيْشِ بِنَفْسِهِ .. بَيْنَمَا جَعَلَ عَلَى كُلِّ مِنْ
الْمِهْمَنَةِ وَالْمَيْسَرَةِ قَائِدًا مِنْ أَهْبَرِ قَوَادِمِهِ .

وَقَدْ ظَهَرَ (لَلذَرِيقِ) بَيْنَ جُنُودِهِ فَوْقَ سَرِيرِ مُلْكِهِ ، وَالسَّرِيرُ مَعْدُنٌ بَيْنَ بَغْلَتَيْنِ
تَحْمِلَانِهِ ، وَعَلَيْهِ تَاجُ مُلْكِهِ ، وَقَدْ ارْتَدَى قُقَّازُهُ ، بَيْنَمَا يُمْتَدُّ فَوْقَ رَأْسِهِ رَوَاقٌ

مِنَ الْخَبِيرِ يُظِلُّهُ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ ، وَخَوْلُهُ غَابَةٌ مِنَ الْبُنُودِ وَالْأَعْلَامِ .
وَبَيْنَ يَدَيْهِ حُرَّاسٌ مَذْجَجُونَ بِالسَّلَاحِ ، وَفَرَسَانٌ بِمَلَابِسِهِمُ الْمُرْزُكَشِيَّةَ .

وَكَانَتْ قِيَابُ (لَلذَرِيقِ) الْمُرْزُكَشِيَّةُ مُرْصَعَةً بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّبُرْجَدِ .
كَمَا أَنَّ خَفَّهُ كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ أَلْيَافِ الذَّهَبِ وَكَانَ (لَلذَرِيقِ)

ذَاهِبٌ فِي رِجْلَيْهِ أَوْ نَزْمَةٌ ..



وَعَلَى الْعَكْسِ مِنْ (لَذْرِيقِ)
كَأَنَّ (طَارِقُ) يَنْطَلِقُ يَفْرِسُهُ بَيْنَ
جُنُودِهِ لِيَحْمَتَهُمْ عَلَى قِتَالِ
عَدُوِّهِمْ ..
وَأَخِيرًا ..



التَحَمَّ الْجَيْشَانِ ، وَدَارَ بَيْنَهُمَا الْقِتَالُ غَيْفًا ، حَتَّى ظَنَّ كُلُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَنَّهُ الْقَتَاءُ ..

وَكَانَ جُنُودُ (طَارِق) هُمُ الَّذِينَ بَدَءُوا الْهَجُومَ ، وَهُمْ الَّذِينَ اسْتَمَرُّوا فِي هَجَمَاتِهِمُ الْمُسْتَمِرَّةَ عَلَى جُنُودِ (لَذَرِيق) ..

انْقَضُوا أَوَّلًا عَلَى مَيْمَنَةِ جَيْشِ (لَذَرِيق) فَهَزَمُوهَا .. ثُمَّ رَكَّزُوا صَرَبَاتِهِمْ وَهَجَمَاتِهِمْ عَلَى الْمَيْسَرَةِ فَفَرَّقُوهَا ..

وَبَتَّ الْقَلْبُ قَلِيلًا وَبِهِ (لَذَرِيق) مَحْمُولًا فَوْقَ سَرِيرٍ مُلْكِيهِ يَبْتُ الْحَمَامَاتِ فِي جُنُودِهِ ، لَكِنَّهُ مَالَيْتُ أَنَّ هَزِمَ وَتَفَهَّقَرَ ..



وَأَخِيرًا نَزَلَ (لِلذَرِيقِ) عَنْ سَرِيرِ مُلْكِهِ ، وَامْتَنَى جَوَادَةَ الْأَشْهَبِ
 لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ، بَعْدَ أَنْ قُتِلَ حُرَّاسُهُ ..
 وَلَمَّا أَدْرَكَ (لِلذَرِيقِ) بَعْدَ هَزِيمَةِ جَيْشِهِ وَتَفَرُّقِ جُنُودِهِ ، أَنَّهُ لَا نَجَاةَ
 لَهُ إِلَّا بِالْفِرَارِ مِنْ مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ . قَادَ جَوَادَهُ بَعِيدًا .. وَفِي
 نَفْسِ اللَّحْظَةِ الَّتِي حَاوَلَ فِيهَا (لِلذَرِيقِ) الْفِرَارَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، لَمَحَهُ
 أَحَدَ الْفَرَسَانِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَسْرَعَ خَلْفَهُ ..



وَتَدُورُ مَبَارَزَةٌ غَنِيَّةٌ بَيْنَ (لَذْرِيقٍ) وَالْفَارِسِ الْمُسْلِمِ ..
وَيَكَادُ الْفَارِسُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَى (لَذْرِيقٍ) وَيَقْتُلَهُ ، لَكِنْ (لَذْرِيقُ)
يُغَاظِلُهُ ، وَيَقْرُبُ الْجَوَادِ نِجَاهَ نَهْرٍ صَغِيرٍ .. وَيَنْدَفِعُ الْفَارِسُ الْمُسْلِمُ خَلْفَ (لَذْرِيقِ)
مُحَاوِلًا أَسْرَهُ ، لَكِنْ جَوَادُ (لَذْرِيقِ) يَنْدَفِعُ إِلَى مَنطِقَةٍ مُوحِلَةٍ بِالطِّينِ ، وَتَغْوِصُ
قَوَائِمُ الْجَوَادِ فِي الْوَحْلِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ التَّفَدُّمُ خُطْوَةً وَاحِدَةً ..
وَيَلَا حِظَّ (لَذْرِيقُ) أَنَّ الْفَارِسَ الْمُسْلِمَ جَادَ فِي أَسْرِهِ وَالظَّفَرِ بِهِ ، فَيَنْدَفِعُ
إِلَى الْمَاءِ ، وَيَغْوِصُ ، فَيَجْرُفُهُ تَيَّارُ النَّهْرِ وَيَغْرُقُ ، بَيْنَمَا يَعْشُرُ الْفَارِسُ
الْمُسْلِمُ عَلَى جَوَادِ (لَذْرِيقِ) وَقَرْدَةً مِنْ حِذَائِهِ الذَّهَبِيَّ ..





وَيَنْدَفِعُ الْفَارِسُ الْمُسْلِمَ بَيْنَ صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ مُنْكَحًا حِمَاةَ (الذُّرَيْقِ)
وَقَرْدَةَ حَدَائِثِ الذَّهَبِيِّ، وَصَاتِحًا :

لَقَدْ قُتِلَ الطَّاعِيَةُ (الذُّرَيْقِ) ..

وَيُطْلَقُ الْجُنُودُ الْمُسْلِمُونَ صَيْحَاتِ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ ، وَيَنْقَضُبُونَ بِحِمَاسٍ
عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْ جُنُودِ (الذُّرَيْقِ) فَيَفْرُونَ هَارِبِينَ مِنْ مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ ..

وَيَتَعَقِبُهُمُ الْجُنُودُ الْمُسْلِمُونَ بِالْحِرَابِ وَالسَّهَامِ فِي ظُهُورِهِمْ ، فَيَقْتُلُونَ كَثِيرِينَ
مِنْهُمْ وَيَأْمُرُونَ آخَرِينَ ..

وَيَتْرَكُ جُنُودُ (الذُّرَيْقِ) الْهَارِبُونَ وَرَاءَهُمْ مُعَسْكَرًا مَمْلُوءًا بِالْأَسْلِحَةِ وَعَدَدِ
الْحَرْبِ وَالزَّادِ وَالْخَيُْولِ وَالْمَاشِيَةِ وَالنَّحْفِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْأَنِيَةِ الذَّهَبِيَّةِ ، فَيَسْتَوْلِي
جُنُودُ الْإِسْلَامِ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْغَنَائِمِ ، وَيَقْبِذُونَ الْأَسْرَى بِالْإِسْلَامِ ..



بعد هذه المعركة الحاسمة والفاصلة ، والتي كُتِلت بالنصر لجُيُود الإسلام ،
يقوم (طارق) بإتمام فتح بلاد الأندلس ، فيعمل على تقسيم جيشه إلى أربع فرق ،
لتنطلق فاتحة بغير بلدان الأندلس التي لم يتم فتحها بعد .
فالفرقة الأولى مكونة من ستمائة فارس
ويقودها الفارس العربي الشجاع (طريف) .



وفدٌ وجهها طارقُ لفتح مدينة (قُرطُبة) التي صارت بعد الفتح عاصمة الحُكم العربي الإسلامي في الأندلس .

وانجَحت الفرقة الثانية لفتح مدينة (غرناطة) .

والفرقة الثالثة اتجَحت لفتح مدينة (مالقة)

أما بقية الجيش فقد قادهُ (طارق) بنفسه ، واتجه إلى العاصمة (طَلِيطلة) ففتحها ..

وبهذا الفتح المبين خضعت بلاد الأندلس كُلها لحُكم العرب المسلمين ثمانية قُرُون ، كانت سبباً في ازدهار أسبانيا وازدهار أورثا بالحضارة العربية الإسلامية .

وظَلَّت العاصمة (طَلِيطلة) تشع نور الإسلام على ماحولها من المدن والبقاع طوال ثمانية قُرُون هي مدة حُكم المسلمين لبلاد الأندلس .

(تمت بحمد الله)

